الأمم المتحدة

A/56/165

الجمعية العامة

Distr.: General
3 July 2001
Arabic
Original: Arabic/English/Spanish

الدورة السادسة والخمسون

البند ٨٦ (ك) من القائمة الأولية*

نزع السلاح العام الكامل: مراعاة معايير البيئة في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة

مراعاة معايير البيئة في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٢

ثانيا – الردود المستلمة من الحكومات ٢

ألف – بنغلاديش ٢

باء – الجمهورية الدومينيكية ٢

جيم – العراق ٣

دال – لبنان ٥

هاء – المكسيك ٥

واو – سورينام ٦

* A/56/50.

270701 230701 01-44834 (A)
0144834

أولا – مقدمة

١ – في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٥٥/٣٣ كاف، المعنون ''مراعاة معايير البيئة في صياغة وتنفيذ اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة''، الذي تنص الفقرة ٤ من منطوقه على ما يلي:

''**تدعو** جميع الدول الأعضاء إلى أن تقدّم إلى الأمين العام معلومات عن التدابير التي اتخذها لتعزيز الأهداف المتوخاة في هذا القرار، وتطلب إلى الأمين العام أن يقدّم تقريرا يتضمن هذه المعلومات إلى الجمعية العامة في دورتها السادسة والخمسين''.

٢ – وبناء على هذا الطلب، وجّه الأمين العام في ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠١ مذكرة شفوية إلى الدول الأعضاء دعاها فيها إلى تقديم معلومات عن هذا الموضوع. وقد أُدرجت الردود التي تم استلامها في الفصل الثاني أدناه. وستصدر أي ردود أخرى يجري استلامها في إضافات لهذا التقرير.

ثانيا – الردود المستلمة من الحكومات

ألف – بنغلاديش

[الأصل: بالانكليزية]

[١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠١]

تؤيد بنغلاديش بالكامل القرار المذكور، وقد داومت على المساهمة في هذا الشأن في المنتديات المتعددة الأطراف ذات الصلة. غير أنه تجدر الإشارة إلى أن بنغلاديش غير معنية بهذه المسألة على الصعيد الوطني.

باء – الجمهورية الدومينيكية

[الأصل: بالأسبانية]

[٦ حزيران/يونيه ٢٠٠١]

أنشأت الجمهورية الدومينيكية وزارة دولة لشؤون البيئة، وذلك ضمن تدابير أخرى تعرب عن التزام البلد الواضح بتطبيق أوجه التقدم العلمي والتكنولوجي في ميدان الأمن الدولي ونزع السلاح وغير ذلك من المجالات ذات الصلة، إلى جانب الميدان الداخلي، وذلك دون الإضرار بحماية البيئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة.

جيم – العراق

[الأصل: بالعربية]

[٢٧ أيار/مايو ٢٠٠١]

١ – أكدت قرارات الأمم المتحدة على ضرورة إسهام جميع الدول إسهاما كاملا من خلال إجراءات تتخذها لكفالة الالتزام بالمعايير البيئية لدى تنفيذها المعاهدات واتفاقيات. كما أصبحت مراعاة المعايير البيئية ركنا أساسيا في إعداد وتنفيذ الاتفاقيات الدولية في مجال نزع السلاح والحد من التسلح، وأصبح مطلوبا أن يتابع المجتمع الدولي ومنظماته هذا الموضوع الهام استنادا إلى المعايير المعتمدة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية لعام ١٩٩٢ والاتفاقيات الأخرى.

٢ – إن المراجعة السريعة لتنفيذ هذا الالتزام خلال العقد الماضي تشير إلى أن دولتين دائمتي العضوية هما الولايات المتحدة وبريطانيا خرقتا مرارا بشكل سافر ومتعمد التزامهما بموجب قرارات الأمم المتحدة حول الحفاظ على البيئة، كذلك خرقتا التزامهما بموجب اتفاقيات نزع السلاح والحد من التسلح وذلك من خلال استخدامهما أكثر من ٨٠٠ طن من الذخائر التي تحتوي على مادة اليورانيوم المنضب في عدوانهما على العراق في عام ١٩٩١، وقد كررتا هذا الاستخدام ضد يوغوسلافيا في كوسوفو عام ١٩٩٩، رغم علمهما المسبق بالأضرار الكارثية التي يسببها استخدام هذا السلاح الإشعاعي على الصحة والبيئة في المناطق التي يستخدم فيها.

٣ – إن قذيفة اليورانيوم المنضب ذات الكثافة العالية مصنوعة من نفايات نووية مشعة ناتجة عن مخلفات صنع الوقود النووي والقنابل النووية، وعند ارتطام هذه القذيفة بالهدف ينطلق غبار كيمياوي وإشعاعي يلوث ليس فقط موقع الهدف بل تأخذه الريح بعيدا وينتشر على مساحات واسعة يلوث الهواء والماء والتربة والنبات والإنسان لأجيال قادمة، لأن نصف عمر اليورانيوم المنضب هو ٤,٥ مليار سنة. وهذا يوضح أبعاد الكارثة التي يسببها استخدام هذا السلاح ذي الطاقة التدميرية الشاملة. وعند تعرض الإنسان لإشعاع اليورانيوم المنضب فإنه يؤثر أولا على الكلية والكبد وعلى جهاز المناعة وعلى الجهاز التناسلي ويؤدي إلى ولادات مشوهة وأنواع عديدة من أمراض السرطان. وحسب تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية فقد تم استخدام ٣٦٠ ألف رطل من قذائف اليورانيوم المنضب ضد القوات العراقية بما مجموعه ٧٨٠ ألف إطلاقة. وكان من نتائج الاستخدام الواسع العشوائي لهذا السلاح المرعب أن ازدادت بنسبة عالية الإصابات بأمراض السرطان والإسقاط والاختلال العصبي والتشوهات الجنينية والولادات المشوهة بين المدنيين في العراق وبالذات في المحافظات الجنوبية منه التي كانت مسرحا لاستخدام هذا السلاح الرهيب.

٤ - في العام الأول بعد الاستخدام تسبب اليورانيوم المنضب بوفاة ٥٠ ألف طفل عراقي أصيبوا بأمراض مختلفة أهمها سرطان الدم (اللوكيميا). وحتى القوات الأمريكية والبريطانية لم تسلم من الإصابة بالعديد من الأمراض التي سببها تعرضها لإشعاعات اليورانيوم المنضب.

٥ - أما عن الآثار الميدانية الناجمة عن استخدام اليورانيوم المنضب من قبل قوات حلف الأطلسي في كوسوفو عام ١٩٩٩، فقد جاء في تقرير البعثة العلمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بعد زيارتها لكوسوفو للفترة ٥ - ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، المعنون (اليورانيوم المنضب في كوسوفو) بأن الكمية الكبيرة من الأطنان العشرة من قذائف اليورانيوم المنضب المستخدمة في كوسوفو يحتمل أن تكون مطمورة عميقا في التربة، وأن إحدى تأثيرات اليورانيوم المنضب على السكان المحليين هو احتمال تعرضهم لنسب مركزة من اليورانيوم في الماء إثر تحلل ذخائر اليورانيوم بواسطة الماء في التربة. وإذا ما كانت نسب اليورانيوم على ما هي عليه حاليا، أو ارتفعت في المستقبل، إلى نسب تركيز أعلى من المستويات التي تحددها السلطات المحلية فيبقى هناك احتمالان، إما عدم استعمال هذه الآبار كمصدر لمياه الشرب أو معالجة الماء قبل الشرب بواسطة منظومة مرشحات تتخلص من اليوانيوم.

٦ - وأضاف التقرير أنه بعد مرور عام على تلوث الأرض باليورانيوم المنضب هناك احتمال يتمثل في امتصاص اليورانيوم من خلال تناول خضروات أو فواكه ملوثة أو قد تلوثت بطريق غير مباشر من خلال امتصاصها اليورانيوم المنضب من جذورها، أو من خلال تناول الحليب واللحوم من حيوانات تناولت أعشاب ملوثة أو من التربة.

٧ - من جانب آخر فقد توفرت معلومات تشير إلى أن القوات الأمريكية والبريطانية تحتفظ بخزين كبير من أعتدة اليورانيوم المنضب في قواعدها وأساطيلها في الخليج العربي، إضافة إلى المعلومات الموثقة التي أكدها عسكريون أمريكان بأن القوات الأمريكية دفنت في الكويت معدات ملوثة باليورانيوم المنضب، وهذا ينذر بكارثة بيئية وصحية في منطقة الخليج العربي إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة لسحب هذه الأسلحة من منطقة الخليج العربي والبدء بخطة عاجلة لتنظيف بيئة المنطقة من آثار التلوث الناجم عن استخدام وتخزين اليورانيوم المنضب فيها.

٨ - إن على المجتمع الدولي متمثلا بالأمم المتحدة ومؤتمر نزع السلاح أن يسعى بجد لإبرام اتفاقية دولية تحظر استخدام اليورانيوم المنضب في التسلح وأن يعمل على تعزيز الاتفاقيات الدولية النافذة بإجراءات إضافية تردع الأطراف التي تتجاهل احترام القواعد البيئية.

دال – لبنان

[الأصل: بالعربية]

[١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠١]

لبنان لا يمتلك أية أسلحة تؤثر أو تضر بالبيئة، وهو يؤيد كافة الاتفاقيات الدولية التي تنص على نزع السلاح والحد من التسلح.

هاء – المكسيك

[الأصل:بالاسبانية]

[١٦حزيران/يونيه ٢٠٠١]

١ – تتقيد المكسيك بالتدابير ذات الطابع البيئي المقررة في اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة، كما تحترم على نفس الغرار الصكوك المتعلقة بهذا المجال التي ما زالت قيد التفاوض.

٢ – وترى المكسيك من الضروري، حسب المشار إليه في ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وفي الوثيقة الختامية التي اعتمدت بتوافق الآراء في المؤتمر الاستعراضي السادس لأطراف المعاهدة، أن يجري التشديد على مخاطر الحرب النووية والآثار المدمرة التي تترتب عليها، وتؤكد المكسيك من جديد التزامها بتقليص المخاطر المترتبة على مثل هذا الاحتمال عن طريق القضاء التام على الأسلحة النووية.

٣ – ومن ثم، ترى المكسيك أن التوقف عن التحسين المستمر لنوعية الأسلحة النووية وإبطال دورها في النظم الأمنية للأطراف الحائزة لهذه الأسلحة ما زالا من المهام التي ينبغي للمكسيك وللمجتمع الدولي تحديد عزمهما على التصدي لها على سبيل الأولوية.

٤ – وقد شددت المكسيك على الدور الذي تؤديه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تحقيق الهدف المتمثل في حماية البيئة العالمية عن طريق التركيز على ضرورة استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية في إطار التنمية المستدامة.

٥ – وتؤيد المكسيك أيضا مسألة تعزيز الأمن النووي والإشعاعي، وتنظيم النقل الآمن للمواد المشعة، والأخذ بأرفع معايير الحماية البيئية، ومراعاة السلامة الإشعاعية والنووية عند تحويل المواد النووية إلى الاستخدامات السلمية.

واو – سورينام

[الأصل: بالانكليزية]

[١٦ أيار/مايو ٢٠٠١]

تتشرف سورينام بأن تعلن باسم وزارة الدفاع في جمهورية سورينام أنها لم تقم بأي أنشطة متصلة بهذا الموضوع.